غير متناهية مجملة ليس كمال وانما الكمال ادراكها اياها مفصلة مجوزا ان تحصل لها الان اي عند
امور غير متناهية مفصلة في ازمنة غير متناهية وتكون تلك الامور تحصل لها الان اي عند
حصول المطلوب المتوقف عليها مجملة على انا نقول لما جاز ان لا تكون تلك الامور حاصلة بالفعل
عند حصول المطلوب المتوقف عليها جاز ايضا ان لا تكون حاصلة بالقوة القريبة لانه

اقول لنفي هذا الجواز مع ليل **قال** ثبت الدليل مبني على حدوث النفس **اقول**
قد يتوهم عدم انتسابه عليه لان الناظر لتحصيل المطلوب اذا توجه اليه فلابد ان يحصل عنده
بعد ما قصد اليه وقيل لن يحصل له قبيح يتوقف عليه العلوم والادراكات وذلك لان زمان مبتدا
يمتنع ان يحصل فيه امور غير متناهية وبعد ده ظاهر لان حصول المطلوب بطريق التسلسل
يستلزم ان تكون تلك الامور حاصلة له ولو متعاقبة في ازمنة غير متناهية واما اذا توجه
الى تحصيل المطلوب بالنظر فلا يجب عليه الا ملاحظة ما هو مبادي له لا يتمكن من النظر واما
ملاحظة المبادي البعيدة فلا يمتنع ان يكون قد حصل له قبل ذلك المبادي والانتقال
الواقعة فيها لتصور حصول المبادي القريبة له هذه او الاولى ان يقال ليس جميع التصورات
والتصديقات نظريا لان بعض التصورات كتصور الحرارة والبرودة وامثالها وبعض التصديقات
كالتصديق بان النفي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان وبان الكل اعظم والجزء ونظائرها حاصلة لنا
بلا نظر واكتساب **قال** اما ان يكون جميع التصورات الخ **اقول** يعني ان
التصورات اما ان تكون كلها بديهية او كلها نظرية او يكون بعضها بديهيا وبعضها نظريا
وفيه بطل القسمان الاولان لتغير القسم الثالث وكذا احوال التصورات لا يخلو عن احد الاقسام
الثلاثة فلا يندفع ما قيل من ان الاقسام تسعة لا ثلاثة كما قال الشارح حاصلة وضرب اقسام
التصورات في اقسام التصديقات **و** لما كانت التصورات والتصديقات امورا موجودة لم يتجه
ان يقال جاز ان لا يكون شيء من التصورات بديهيا ولا نظريا بل النظري يعني الا بديهي
وجاز ان لا يكون شيء من بديهيا ولا لابد بديهيا كما في المعدوم وانه ليس كما نبا ولا الاكتساب
قال بان سلم ان وجه الاخذ الخ **اقول** وجه الدليل على اكتساب التصديقات
وانه ممنوع فيه لا يشك فيه يتمشى والتصورات فان اكتسابها لم يعلم وجهه الشبهة
كيف وقد ذهب الاكثر الى ان التصورات كلها بديهية اي يمتنع الاكتساب وبه التمثيل اوجه
مثالا للتصور ومثلا للتصديق توضيحا **قال** يطلق عليها اسم الجواهر **اقول**
اي اسم الجواهر بالاضافة بيانية **قال** ويكون لها قسمة انسية الخ **اقول** هذا داخل
في مصطلح الترتيب اصطلاحا ومناسب له بمعنى اللغوي واما التاليف فهو جعل الاشياء المتعددة
بحيث يطلق عليها اسم الجواهر ولم يعتبر في مفهومه النسبة بالتقدم والتاخر والتركيب
في ادق التاليف **قال** وانما اغنى الجهل الخ **اقول** مبادي المطلوب لابد ان تكون معلومة
اي حاصلة ليتصور الترتيب فيها فلذا لا فائدة ترتيب امور معلومة واما المطلوب فينبغي ان لا
يكون معلوما وحاصلا من الوجه الذي يطلب من النظر تحصيله وان وجب ان يكون معلوما بوجه
ما حتى يمكن طلبه بالاختيار **قال** واما الحصول التصوري والاكتسابي الخ **اقول**
يعني ان طريق اكتساب التصور من التصورات وطريق اكتساب التصديق من التصديقات معلومان

واما طريق

واما طريق اكتساب التصورات والتصديقات وبالعكس فمما لم يتحقق وجوده وان تحقق ايضا
فلا يتناسبه **قال** مشتمل على العلل الاربع الخ **اقول** لان كل كب صادر عن علة فاعلة لا بد له
وعلة مادية وعلة صورية هذا اذا تعلق فيه ومن علة فاعلية وعلة غائية فالعينية هذا خارجا عنه
وقد يوجد الشيء بالقياس الى علة واحدة او علتين او ثلاث علل واذا عبر بالعلل الاربع كان ذلك
الحكم بالفاسد وليس المراد التقريب بالعلل نحو هي نفسها موقوفة لانها مباينة للمعلول
بل المراد انه يوخذ المعلول بالقياس الى العلل جموعات عليه فيع وبهذا ذكر ما ذكر من رجاعل
النظر هو المركب الناظر وان غايته هو التاملي المعلول مقصود فيفيد واما الامور المعلومة
مادية وان المنفصلة العارضة لتلك الامور صورية مقصود على سبيل التشبيه لان النظر والاعراض
النفسانية والمادة والصورة انما يكونان للاجسام **قال** بان التي تنبه اشارة الى العلة
الصورية الخ **اقول** اعترض عليه بان صورة العلم كما اعترف به هي الهيئة الاجتماعية كما
انها ليست نفس الترتيب بل معلولة له فيكون دلالة الترتيب عليها التزامية كدلالة على
الرتب **و** يمكن ان يقال ان دلالة الترتيب على الهيئة التي هي معلولة له اظهر من دلالة على الرتب
الذي هو علة لان دلالة العلة على معلولها اقوى واظهر من دلالة المعلول على علته لان العلة المعينة
تدل على معلول معين والمعلول المعين لا بد له من علة ما فاراد التنبيه على ذلك بعبر بالمطابقة على
معنى ان دلالة الترتيب على الهيئة كالمطابقة بالنظر **قال** لان بعض العقلاء ينافض **اقول**
اي هذا على ان العلم قد يكون خطا وان بديهة العقل لا تكفي بتمييز الخطاء الصواب والا لما وقع الخطا
عن العقلاء الكاملين للصور الصادرة عن الخطا ولما قال بل الانسان الواحد ينافض نفسه لانه اظهر
فان العاقل المعتبر اذا فتش عن احواله وجد انه يعتقد امورا متناقضة بحسب اوقات مختلفة
اي يعتقد في وقت ويعتقد حكما اخر في وقت اخر ويعتقد حكما ثالثا في وقت ثالث مناقضا للحكم الاول فيكون
انها للعلم بمراد النتيجة ان يشتمل على اقامة الدليل المعتبر في التناقض فيقتصر على بيان
الخطاء الاحكام الكاسبة للتصديقات لعدم ظهور ذلك في التصورات **قال** فحينئذ الحاجة
الى قانون الخ **اقول** يريد ان المقصود وان كان معرفة تفاصيل احوال الاحكام الجزئية لانتفاء
منفعة كلية يدور قانون يرجع اليه بمعرفة احوال الجزئي نظرا يريد من الانظار المخصوصة **قال**
من ضروريات انتهاء **اقول** لم يرد ان اكتساب النظريات لا يكون الضروريات انه يكون الضروريات انتهاء اي لا
ان اكتسابها يستند الى الضروريات اما ابتداء او اما بواسطة لجواز ان يكتسب نظري نظري
وان يكتسب ذلك الاخر نظري ثالث وهكذا الى لا يتناهى الى الضروريات دفعا للدور او
التسلسل **قال** وان فرض عجيب الخ **اقول** فدعوى ان الفكر مادة هي الامور المعلومة وصورته
هي الهيئة الاجتماعية اللازمة للترتيب فاذا اعتبر كان الفكر فيها واذا جمعت تامة او جمعت
احدهما كان جاسدا فاذا اريد اكتساب التصور لم يكن ذلك الرأي تصورا كان بل لا بد من تصورات
لها مناسبة مخصوصة الى ذلك التصور المطلوب وكذا الحال في التصديقات فلكل مطلوب المطالب
التصورية والتصديقية مبادي معينة تكتسب منها ثم ان اكتسابه من تلك المبادي لا يخلو ان يكون
بلا طريق كان بل لا بد هناك طريق مخصوص له شرائط مخصوصة يحتاج في كل مطلوب الى شيء
احدهما تميز مباحيه عن غيرها والثاني معرفة الطريق المخصوص الواقع بتلك المبادي مع شرائطه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)